الأنباء
الاثنين 9 ابريل 2012

الجيش السوري الحر: مستمرون في المقاومة ولن نتراجع عن إسقاط نظام الأسد

خطة أنان في مهب «التفسيرات الخطأ» والمبعوث الأممي «مصدوم» من تصاعد القمع

صورة بثها ناشطون على الانترنت لأعمدة دخان تتصاعد جراء قصف مدينة تل رفعت امس

عواصم ـ وكالات: عبر المبعوث الدولي ـ العربي المشترك الخاص بسورية كوفي انان امس عن «صدمته»، من التقارير التي تشير الى زيادة اعمال العنف، بعد سقوط نحو 160 قتيلا امس الاول وفقا لنشطاء المعارضة، فيما قالت الحكومة السورية ان موقفها من سحب قواتها من المدن «فسر خطأ».

وبعد تصاعد العمليات العسكرية في عدد من المدن السورية بشكل غير مسبوق امس الاول والحديث عن مجازر في حلب وحمص وحماة وادلب اصدر انان بيانا عبر فيه عن «صدمته من مستويات العنف المثيرة للقلق، ومن وقوع اصابات، وتزايد اعداد اللاجئين والمشردين»، ما اعتبره «انتهاكا للضمانات والتأكيدات التي منحت له».

وقال انان في البيان «لقد صدمت من التقارير الاخيرة من زيادة العنف والفظائع التي ارتكبت في عدة بلدات وقرى في سورية، ما ادى الى اعداد مثيرة للقلق من اللاجئين والضحايا والاشخاص المشردين».

وتابع يقول «هذا هو الوقت الذي علينا ان نعجل فيه كل جهد من اجل التوصل الى وقف كامل للعمليات العسكرية، وتوفير مساحة لوصول المساعدات الانسانية وتهيئة الظروف لاطلاق عملية سياسية لمعالجة التطلعات المشروعة واهتمامات الشعب السوري».

وأضاف انان «فيما نحن نقترب من موعد العاشر من ابريل اود ان اذكر الحكومة السورية بضرورة تنفيذ التزاماتها والتأكيد على ان التصعيد الحالي من العنف غير مقبول».

وقال انان مشيرا الى الهدنة التي قبلتها حكومة الرئيس السوري بشار الاسد والتي تنص على سحب القوات السورية والاسلحة الثقيلة من البلدات «مع اقترابنا من مهلة الثلاثاء العاشر من ابريل اذكر الحكومة السورية بضرورة التنفيذ الكامل لكل التزاماتها وأؤكد ان التصعيد الحالي للعنف غير مقبول».

وأضاف «أنا على اتصال مستمر مع الحكومة السورية وأطلب من كل الدول صاحبة النفوذ على الطرفين استغلال ذلك الآن لضمان وقف اراقة الدماء وبدء حوار».

وردت دمشق لتعلن ان الحديث عن سحب القوات السورية من المدن في 10 ابريل «تفسير خاطئ»، موضحة ان الجيش لن ينسحب من المدن من دون ضمانات «مكتوبة» حول قبول من وصفتها «الجماعات الارهابية المسلحة» وقف العنف، وهو الوصف الذي تطلقه الحكومة السورية على المنشقين المنضوين تحت الجيش السوري الحر.

وقبل يومين من انتهاء مهلة خطة كوفي انان، اعلنت وزارة الخارجية السورية ان القول ان «سورية اكدت انها ستسحب قواتها من المدن ومحيطها بتاريخ 10 ابريل (...) هو تفسير خاطئ».

وقالت في بيان ان موفد الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان «لم يقدم للحكومة السورية حتى الآن ضمانات مكتوبة حول قبول الجماعات الارهابية المسلحة لوقف العنف بكل اشكاله واستعدادها لتسليم اسلحتها لبسط سلطة الدولة على كل اراضيها».

واضاف البيان ان انان لم يقدم ايضا ضمانات بالتزام حكومات كل من قطر والسعودية وتركيا بوقف تمويل وتسليح المجموعات الارهابية.

وذكرت الخارجية ان كوفي انان اكد للرئيس السوري بشار الاسد في اللقاء الذي جمعهما الشهر الماضي ان «مهمته تنطلق من احترام السيادة السورية وأنه سيعمل على وقف العنف بكل اشكاله من اي طرف كان، وصولا الى نزع اسلحة الجماعات المسلحة لبسط سلطة الدولة على كامل اراضيها، وبدء حوار وطني شامل مع اطياف المعارضة في سورية».

واضافت «على هذا الاساس قبلت سورية بمهمة انان وخطته ذات النقاط الست».

في المقابل قال قائد الجيش السوري الحر العقيد رياض الاسعد امس انه لم يطلب منه ضمانات مكتوبة وان خطة مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان ستفشل لان الحكومة السورية لن تنفذها.

وقال الاسعد لرويترز «لم نعط الوفد شيئا ولم يطلب منا ضمانات مكتوبة، لا يوجد شيء اسمه تسليم سلاح، لن نسلم سلاحنا، يجب ان يسحب)النظام) القوات من المدن، لم نتطرق الى ذلك ابدا، ما دام النظام في السلطة لن نسلم سلاحنا والنظام لم ينفذ هذه الخطة».

كما أكد الأسعد أن الالتزام بموعد وقف إطلاق النار في العاشر من أبريل الجاري مشروط بالتزام جيش ونظام الرئيس بشار الأسد وأيضا بقدرة المجتمع الدولي على تنفيذ خطة كوفي أنان مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية.

وقال في تصريح خاص لقناة العربية الإخبارية عبر الدوائر المفتوحة من تركيا امس «سيكون رد فعل الجيش الحر في الموعد المحدد لوقف إطلاق النار حسب الأوضاع ميدانيا.. ولن نعطي ضمانات بوقف إطلاق النار لنظام بشار الأسد، لأنه من المستحيل التحاور والتعامل بمبدأ الضمانات مع نظام العصابات (على حد وصفه).

وأضاف الأسعد: نحن مستمرون في المقاومة ولن نتراجع عن إسقاط نظام بشار الأسد.. موضحا أن التزام الجيش السوري الحر بوقف إطلاق النار، هو في الأساس أمام المجتمع الدولي.. بشرط انسحاب قوات الجيش بشكل كامل من المدن والقرى السورية.

من جانبه قال سمير نشار عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري الفصيل الاكبر في المعارضة السورية، ان بيان وزارة الخارجية السورية يعد دليلا واضحا على تنصل النظام السوري من خطة المبعوث المشترك للامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان.

وأضاف سمير نشار في تصريح خاص لراديو «سوا» الاميركي امس، ان « النظام لن يطبق خطة انان التي تؤدي الى وقف القتل والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وسحب جميع الآليات العسكرية المسلحة من المدن السورية».

وأشار «الى ان المعارضة وافقت على خطة انان لكي تثبت للمجتمع الدولي نفاق وتزوير وتزييف هذا النظام الذي يحاول استمراره في سياسة القتلى الممنهج»، لافتا الى ان هذا النظام لا يريد ان يصل الى اي حل سياسي ولكن يسعى الى ان يقمع الثورة. وأوضح نشار، ان المجلس الوطني السوري منذ البداية يطالب بتدخل دولي سواء ضمن الشرعية الدولية او خارجها لايقاف اعمال القتل والمذابح هناك.

من جهته صرح السفير الاميركي لدى سورية روبرت فورد امس بأن الحكومة السورية برئاسة بشار الاسد لن تستطيع خداع العالم اكثر من ذلك، لافتا الى اقتراب الموعد النهائي لوقف اطلاق النار والانسحاب التام للقوات السورية من المدن الرئيسية المقرر له بعد غد الثلاثاء.

ونقلت شبكة فوكس نيوز الاميركية عن فورد ـ الذي غادر سورية في فبراير الماضي بسبب سوء الوضع الامني ـ قوله «ان قوات الجيش النظامي السوري لم تحد من هجماتها في المدن السورية والتي اتفقت جميع الاطراف المعنية بالقضية السورية على ان تكون هذه هي الخطوة الاولى من اجل انجاح مبادرة مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان.

وقال فورد ان الجيش السوري سحب بعض قواته، غير انه نشر آخرين في بعض المناطق المدنية الاخرى، نافيا مزاعم الحكومة السورية بأنها سحبت قواتها من تلك المناطق المدنية.

المجلس الوطني: خطة أنان كلفت الشعب السوري أكثر من ألف قتيل و6 آلاف لاجئ

عواصم ـ وكالات: دان المجلس الوطني السوري المعارض «المجازر الوحشية التي ارتكبها النظام منذ إعلانه قبول خطة» المبعوث الدولي كوفي انان ومواصلة نشر قواته في المناطق التي تشهد احتجاجات، داعيا الى قرار في مجلس الأمن تحت البند السابع لحماية المدنيين. وقال المجلس في بيان ان «المجازر الوحشية التي ارتكبها نظام الطاغية بشار (الأسد) منذ إعلانه الكاذب عن قبول خطة انان، كلفت الشعب السوري ما يقرب من ألف قتيل وستة آلاف لاجئ وعدد لا يحصى من النازحين والجرحى والمشردين والمعتقلين الأمر الذي يشكل اجابة صريحة على مطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن بوقف القتل وسحب آلة القمع المجرمة من المدن».

وتحدث البيان عن قيام النظام «بنشر المزيد من القوات والآليات والأسلحة الثقيلة في كل المحافظات السورية الثائرة بخلاف ما قطعه من وعود». وأضاف «يأتي ذلك في وقت أبدى فيه الشعب السوري عبر المجلس الوطني السوري والجيش السوري الحر التعاون والايجابية في تعامله مع مبادرة السيد كوفي انان والجهود الدولية». وقال المجلس انه وبرغم إعلانه عن استعداده للتعاون مع كوفي أنان، «لا يستطيع أن يمنح إجازة قتل للنظام السفاح» مطالبا «بعقد جلسة عاجلة في مجلس الأمن لاستصدار قرار تحت البند السابع الذي يوفر حماية للمدنيين». ويذكر أن المجلس الوطني السوري كان أعلن التزامه بخطة كوفي أنان بشرط السماح بانطلاق المظاهرات السلمية ووقف عمليات القتل التي تنفذها قوات الجيش النظامي ضد المتظاهرين.

إيران متمسكة بالنظام السوري

طهران ـ يو.بي.آي: أكد مساعد وزير الخارجية الإيرانية في الشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان امس على ضرورة الإصلاحات الداخلية في سورية مع الحفاظ على نظام الرئيس بشار الأسد. ونقلت وكالة (مهر) للأنباء عن عبداللهيان قوله في اجتماع اللجنة الإستراتيجية المشتركة بين إيران وسلطنة عمان أن رؤية إيران بشأن حل الأزمة السورية مبنية على 3 محاور «وقف العنف والقتل في سورية عدم التدخل السياسي والعسكري الأجنبي وضرورة الإصلاحات الداخلية مع الحفاظ على حكومة بشار الأسد». وأضاف أن «العلاقات بين إيران وسورية إستراتيجية وإننا سنسعى لرفع المشكلات الراهنة عبر الحوار والتفاوض». وأعرب عن الأسف لأن الحكومات الأجنبية وبدلا من منح الحكومة السورية الفرصة لتنفيذ الإصلاحات فإنها مارست الضغوط على بشار الأسد متهما إياها بأنها من خلال السعي لتسليح المعارضين السوريين «تسعى إلى توتير الأجواء وتصويرها بأنها مأساوية لكي يحولوا دون متابعة المطالب الشعبية الحقيقية عبر السبل القانونية السلمية».

وقال «لقد أوصينا الحكومة السورية دوما بأن تدخل في حوار مع المعارضين إلا أن الحقيقة هي أنه لا توجد معارضة جادة وموحدة في سورية وهناك اختلافات فاحشة في وجهات النظر بين معارضي الحكومة». من جانبه رأى أحمد بن يوسف الحارثي وكيل وزارة الخارجية العمانية للشؤون الديبلوماسية الذي ترأس الجانب العماني في الاجتماع أن تسوية المشكلات في سورية والبحرين ممكنة عبر الحوار والتفاوض وليس الضغوط العسكرية. وتابع «نحن نرى أن أهمية الأحداث في سورية تختلف عما هي عليه في تونس ومصر لأن أغلبية الشعب في سورية تساند الحكومة وأغلب الاضطرابات تحدث في مناطق حدودية في سورية» معربا عن معارضة عمان تسليح المعارضة السورية.

البابا يدعو إلى «وقف إراقة الدماء» في سورية ويندد باضطهاد المسيحيين في الشرق الأوسط

روما ـ أ.ف.پ: دعا البابا بنديكتوس السادس عشر بمناسبة عيد الفصح امس الى وقف اعمال العنف في سورية ونبذ الإرهاب والاستقرار في كل مكان، مندداً «بالتمييز والاضطهاد بحق المسيحيين» في الشرق الأوسط وافريقيا.

ودعا بنديكتوس السادس عشر في رسالته «الى المدينة والعالم» في كاتدرائية مار بطرس الى «وقف اراقة الدماء» في سورية حيث تتعرض انتفاضة شعبية للقمع من قبل النظام، والى تغليب الحوار الذي تطالب به الأسرة الدولية. وقال البابا «فلتتوقف اراقة الدماء وليتبع طريق الاحترام والحوار والمصالحة كما تتمناه الأسرة الدولية»، مع زيادة الغموض حول تطبيق خطة المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية لسورية كوفي انان لحل الأزمة.

واضاف «فليجد اللاجئون الكثر الوافدون من هذه البلاد ويحتاجون مساعدات انسانية حسن الاستقبال والتضامن»، علما انه سيزور لبنان بين 14 و16 سبتمبر. كما ذكر «العراقيين بعدم توفير اي جهد للتقدم على طريق الاستقرار» وجدد نداءه الى «الاسرائيليين والفلسطينيين كي يستأنفوا بشجاعة عملية السلام».

وقال البابا ان «المسيح امل وطمأنينة لاسيما للطوائف المسيحية التي تعاني من التمييز والاضطهاد بسبب ايمانها» في اشارة الى التهديدات واعمال العنف التي يقوم بها إسلاميون ضد اقليات مسيحية لاسيما في الشرق الأوسط مهد المسيحية ونيجيريا.

مسيحيو سورية يحتفلون بالفصح والشعانين بعيداً عن المظاهر الصاخبة

دمشق ـ د.ب.أ: احتفلت الطوائف المسيحية في سورية التي تسير على التقويم الغربي (الطوائف الكاثوليكية) بعيد الفصح المجيد الذي يعرف لديهم «بقيامة المسيح»، فيما احتفلت الطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الشرقي (الطوائف الأرثوذكسية) بعيد «الشعانين» وهو العيد الذي دخل فيه المسيح إلى الهيكل في مدينة أورشليم آنذاك. وتقاطر الآلاف من المسيحيين في سورية إلى الكنائس للصلاة وإقامة الشعائر الدينية داخل الكنائس لأن المرجعيات الروحية المسيحية، كانت أصدرت بيانات قبل أيام دعت فيها إلى إقامة الصلوات والشعائر الدينية بهدوء دون احتفالات صاخبة في الكنائس.

واغلقت السلطات السورية كل الطرق المؤدية إلى الكنائس بطلب من المرجعيات الدينية للحفاظ على الهدوء والاستقرار والخشية من استهدافات للتجمعات المسيحية في ظل الأوضاع الراهنة، بحسب مصادر كنسية.

وقال رجال دين مسيحيون في عظاتهم الدينية أمس «الله يحمي سورية»، وأضاف بعضهم «نريد الهدوء والاستقرار ومستقبلا أفضل لسورية شعبا وبلدا». وتتنوع المشارب السياسية للمسحيين في سورية بين مؤيد ومعارض للسلطات الحالية.

وكان يفترض أن يكون عيد الفصح هذا العام موحدا بين الطوائف الشرقية والغربية باعتبار أنها سنة كبيسة تأتي كل أربع سنوات مرة إلا أنه في الأيام الأخيرة استغرب المسيحيون من المرجعيات الدينية لعدم توحيد الأعياد بين المسحيين.

مطرب ثورة مصر يتضامن مع الثوار السوريين بأغنية «خبر عاجل»

عواصم ـ وكالات: انتهى المطرب المصري الشاب رامي عصام، الملقب بـ «مطرب الثورة»، من تسجيل أغنية جديدة بعنوان «خبر عاجل»، وهي إهداء للشعب السوري، من ألحان رامي عصام، وتوزيع طاهر صالح كلمات «بيان حوى» ورؤية وإخراج طاهر صالح وعمر عبدالحميد.

ونقلت صحيفة «اليوم السابع» المصرية أمس الأول عن رامي عصام قوله إن الأغنية إهداء للشعب السوري الحر تضامنا معهم إيمانا منا بأهمية سلاح الفن والكلمة ومساندة للنهج السلمي الحضاري في مواجهة الطغيان والظلم، حتى الوصول للحرية والكرامة لكل الشعوب العربية.

وأضاف عصام أن الأغنية مبادرة من الشعب المصري لتعكس مساندته للشعب السوري، حتى يسلط الضوء ويوجه الاهتمام إلى ما يجري داخل الوطن السوري من قمع واعتقال وقتل ونهب وسلب واغتصاب وتشريد من قبل نظام بشار الأسد.

وأوضح أن كلمات الأغنية تتضمن اتهاما مباشرا للأسد بالمسؤولية عن كل الجرائم في بلاده، وقال عصام «إن بشار تفوق بإجرامه على كل الأنظمة الوحشية على مدار التاريخ الحديث في قمع شعب أعزل مسالم حر شريف كل ذنبه رغبته في حياة كريمة كونه جزءا من ثورة الشعوب العربية ضد طغاة العصر».

المطرب رامي عصام

قصف عشوائي في حمص.. ومقتل أكثر من 40 مدنياً

الجيش السوري يواصل عملياته ويستخدم المروحيات في إدلب

صورة مسربة لما قال معارضون إنهم رجال أمن يعزبون أحد المعتقلين في ضواحي دمشق (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: واصلت القوات السورية النظامية عملياتها العسكرية أمس في ريف حماة وريف ادلب فيما استمر القصف العشوائي على احياء حمص وقد ادت الى مقتل نحو 40 شخصا، بحسب ما افاد ناشطون والمرصد السوري لحقوق الانسان.

فقد «اقتحمت القوات النظامية قرابة الساعة السابعة والنصف صباحا قرية لطمين وسط اطلاق نار عشوائي، وشنت حملة دهم وأحرقت ثلاثة منازل» بحسب ما افاد عضو المكتب الاعلامي لمجلس قيادة الثورة في حماة ابو غازي الحموي.

ويبلغ عدد سكان قرية لطمين حوالى اربعة الاف نسمة، وهي تبعد حوالى كيلومترين عن بلدة اللطامنة التي شهدت مجزرة ارتكبتها القوات النظامية أمس الأول وأسفرت عن مقتل نحو 60 مدنيا و15 منشقا.

واضاف الحموي في اتصال عبر سكايب مع فرانس برس ان «القوات النظامية اقتحمت ايضا مدينة مورك صباح أمس واحرقت عددا من المنازل والسيارات والدراجات النارية وشنت حملة اعتقالات».

ويبلغ عدد سكان مدينة مورك حوالى 27 الفا، وتبعد خمسة كيلومترات عن اللطامنة.

كما اقتحمت القوات السورية الريف الشرقي لمدينة جسر الشغور وسط دوي انفجارات واطلاق رصاص كثيف مع تحليق مروحي في سماء المنطقة، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وذكر المرصد ان مواطنا قتل في مدينة خان شيخون برصاص قناص.

وفي بلدة كفرنبل نفذت القوات النظامية حملة مداهمات واعتقالات في البلدة وسط اطلاق رصاص كثيف، بحسب المرصد الذي اشار الى وقوع اشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلين من المجموعات المسلحة المنشقة عند مفرق قرية معرزيتا.

وفي حمص تعرضت أحياء المدينة منذ الصباح لقصف متقطع طال خصوصا حيي باب هود والحميدية، بحسب ما افاد الناشط كرم ابو ربيع في اتصال عبر سكايب مع فرانس برس.

واضاف ابو ربيع «اصاب القصف سوق حمص الاثري واشتعلت النيران في احد المحلات التجارية».

كما بث ناشطون صورا مباشرة للقصف الذي طال أحياء القصور وجورة الشياح والخالدية.

وفي ريف دمشق، قتل خمسة مقاتلين من المجموعات المنشقة اثر اشتباكات بين الجيش النظامي السوري ومجموعات منشقة مسلحة في قرية بيت جن على سفوح جبل الشيخ، كما اقتحمت القوات النظامية حي عبد الرؤوف في مدينة دوما.

وفي دمشق، دارت اشتباكات ليلية في حي برزة بين القوات النظامية ومنشقين، وفقا للمرصد.

وقال عضو مجلس الثورة في دمشق ديب الدمشقي لفرانس برس ان قوات الامن اقتحمت حي برزة ليلا وسط اطلاق نار، مشيرا الى «تنفيذ حملة مداهمة لعدد من الابنية واعتقال عدد من الاشخاص».

وفي ريف حلب، تدور اشتباكات في بلدات عدة في ريف حلب بين مقاتلين من المجموعات المسلحة المنشقة والقوات النظامية السورية التي تستخدم الرشاشات الثقيلة والقذائف، بحسب المرصد.

وفي دير الزور نفذت قوات الامن حملة مداهمات واعتقالات في مدينة القورية اسفرت عن اعتقال 14 مواطنا.

أما في ادلب فقد قال نشطاء معارضون إن قوات سورية موالية للرئيس بشار الأسد قصفت منطقة في محافظة إدلب قرب الحدود مع تركيا أمس مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات.

وذكر نشطاء داخل سورية وعلى الحدود مع تركيا لرويترز أن نحو 90 دبابة ومركبة مدرعة قصفت بدعم من طائرات الهليكوبتر سهل الروج جنوب غربي مدينة إدلب عاصمة المحافظة.

وأضاف نشطاء أن مقاتلين من جيش سورية الحر المعارض حوصروا في البشيرية وهي واحدة من نحو 40 قرية في المنطقة.

وقال الناشط محمود علي عبر الهاتف فيما تعالت أصوات طائرات الهيليكوبتر «يقصف الجيش سهل الروج بدبابات وتطلق طائرات هيليكوبتر صواريخ على البشيرية، قتل العشرات أو أصيبوا ولكن لا يمكننا الوصول إليهم لأن القصف عنيف».

كما اقتحمت القوات النظامية لريف جسر الشغور وسط دوي انفجارات وتحليق مروحي كثيف حيث قتل مواطن على الأقل.

وفي كفر نبل بإدلب ايضا نفذت القوات السورية حملة مداهمات واعتقالات واشار المرصد السوري لحقوق الإنسان الى وقوع اشتباكات بين هذه القوات والجيش الحر.